خطب

خطبة الجمعة))لا يغفر الله له((٨ جمادى الأول ١٤٤٤هـ ٢ - ٢١ - ٢٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:17

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون كم يعمل الانسان في هذه الدنيا في ايجاد الشروط حتى يكون موظفا - 00:00:37

وفي ايجاد الشروط حتى يكون مؤهلا للزواج وفي ايجاد الشروط حتى يكون مؤهلا للمسؤولية وهذه الشروط ربما تكون وجودية بمعنى ان الانسان يكتسبها ويجد فيها وفي تحصيلها وقل ما تكون هذه الشروط - 00:01:02

ادمية وهكذا من اراد العلا عند الله فلا بد من ايجاد صفات المؤمنين في نفسه ولكن قبل هذا وذاك فعليه ان يجتنب صفة عدمية عظيمة فان الله جل وعلا لا يغفره - 00:01:27

الا وهو الشرك كل ذنب اذا وقع في الارض فان الله يغفره الا من مات على الشرك فان الله لا يغفره وذلك لان الشرك ظلم في حق الله جل وعلا - 00:01:50

ولهذا كان اول نهي في القرآن بعد الامر بالتوحيد فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قد خلقنا الله لهذه الوظيفة العظيمة وهي عبادته وحده لا شريك له ولاجل ان نؤدي هذه العبادة كما يريده الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:02:14

فلا يتم ذلك الا باجتناب نجاسة الشرك لا يتم الوقوف بين يدي الله قلبا وقالبا باطنا وظاهرا الا باجتناب الظلم العظيم كما قال لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:02:49

ولما كان الشرك اعظم الذنوب لا يغفره الله فقد قال عيسى عليه السلام ما اخبر الله عنه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:03:17

ولما كان خطر الشرك عظيما فما من نبي الا قرن دعوته بالتوحيد النهي عن الشرك ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا الاصل العظيم الامر بالتوحيد والنهي عن ضده اس دعوة الانبياء والمرسلين - 00:03:42

واصل دعوة الانبياء والمرسلين ومبدأ دعوة الانبياء والمرسلين ومنتهى دعوة الانبياء والمرسلين جمع نوح ابنه وابناءه قبل ان يموت وهو منفنى عمره في الدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك وحذرهم من الشرك - 00:04:14

وابراهيم الخليل عليه السلام كان من خاصة دعائه واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اذا كان كاسر الاصنام ابراهيم يدعو الله ان يجنب ان يجنبه وذويه الاصنام وعبادة الاصنام ونوح الداعي الى التوحيد يوصي بنيه بالبعد عن الشرك - 00:04:38

فكيف يأتي انسان ويقول تحذروننا من الشرك ونحن من اهل الاسلام؟ ومن قال ان المسلم في مأمن من شراك ابليس وشركه اولست تقول في اذكار الصباح اللهم اني اعوذ بك من - 00:05:07

الشرك الست تقول في صلاتك في اذكارك في دعائك؟ اللهم اني اعوذ بك من ان نشرك بك وانا اعلم واستغفرك فلما لا اعلم او لسنا

نستعيذ بالله من ابليس وشركه ومن ابليس وشركه ذلك لعظمة خطورة الشرك - 00:05:28
وقوم نوح كان يوصي بعظهم بعظا في مقابل دعوته وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونشره. وهو اول شرك حصل في الارض وكان ادم وذريته - 00:05:51
كلهم على التوحيد. فالاصل في البشرية التوحيد. كما الاصل في الانسان الفطرة فابواه يهودان او ينصرانه او يمجسانه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في اسماء في سورة نوح اسماء رجال صالحين من قوم نوح - 00:06:16
ولما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون عليها مصابا مجرد انصام تذكار مو صورة تمثال تذكار وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم - 00:06:40
عبدت رواه البخاري في صحيحه يصنع لانسان ما وثن شخص شاخص علامة رمز ثم بعد سنين اذا بالناس يعبدونه يركعون له ويعظمونه ويسجدونه. فكم من قبر بني والشيد عليه البنيان وعظم - 00:07:09
ولم يعبده اولئك ثم عبد من دون الله بل يزحف يزحف الناس اليه زحفا هكذا داب الشرك وتعددت ابوابه وتنوعت اسبابه من اعظم اسباب الشرك الغلو في الصالحين والجهل بحق رب العالمين - 00:07:37
التنازع الاهواء والادواء والمغريات وغلبة الحظوظ والمطامع والشهوات وكثرة الشبهات والصور والتماثيل ايها المسلمون التوحيد هو رأس مالك والذي يخدش فيه الشرك يراد انهيار رأس مالك فاحذر. وليكن شعارك البعد عن الشرك كله - 00:08:01
اكبره واصغره فمن اكبره الدعاء لغير الله دعاء غير الله والذبح لغير الله والنذر لغير الله والاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله قال تعالى عن ابراهيم قل ان صلاتي - 00:08:32
قال تعالى عن محمد صلى الله عليه وسلم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. رواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه - 00:08:54
وقال وقال ربنا تبارك وتعالى امرا نبيه ان يقول وان يمسسك الله بخير فلا راد لفضله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء - 00:09:22
شاء من عباده وهو الغفور الرحيم ان الشرك الاكبر مناف للتوحيد من كل وجه ومخرج من الملة محبط العمل يخلد صاحبه في نار اذا مات عليه ولم يتب واما الشرك الاصغر - 00:09:46
كالحلف بغير الله كقول بعض الناس ما شاء الله وشئت بالعطف بالواو وان لم يقصد المساواة فان قصد المساواة اشرك شركا اكبرا ومن الشرك الاصغر الرياء وهو ارادة الانسان بعمله - 00:10:05
مطمعا من مطامع الدنيا صلى يرأس صلى ليعطى مسؤولية صام ريال زكى ريال وهذا الشرك وان لم يخرج من الملة لكنه يحبط العمل المقارن له عباد الله حقيقة الشرك ان يعبد المخلوق غير الله - 00:10:25
مخلوقا مثله مهما عظم شأنه فهو مخلوق صنما او وثنا ملكا او ملكا صالحا او طالحا وليا او شيطانا لا فرق فهو صرف العبادة لغير الله ولهذا قال قال سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:10:50
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فهذا هو طريق التقوى ومن عبد مخلوقا من المخلوقين قد اشرك والدعاء من اعظم انواع العبادة بل هو العبادة. فعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه - 00:11:12
انما يقول الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. رواه احمد والترمذي وصححه ومن الشرك ايضا اطاعة العلماء والامراء في التحليل والتحريم - 00:11:37
وقد قال سبحانه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. قال عدي يا رسول الله ما عبدناهم او قال انا - 00:12:00
سنعبدهم فقال صلى الله عليه وسلم اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتستحلون قلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه الترمذي والطبراني والبيهقي وحسنه الالباني اوليس قد خرج من يلبس لباس الدين ويسوغ للشذوذ والمثليين -

00:12:20
فمن اطاعهم فان لم يقع في الشرك والكفر فاي شرك وكفر بعد هذا ومن الشرك اتخاذ ند يحبه كحب الله او يخافه كخوف الله. قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:12:47
يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولنحذر فان الله قال في ايتين محكمتين في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن - 00:13:04
من يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. اقول ما سمعتم واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا شيء قبله ولا شيء بعده واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:13:22
خير من دعا اليه واخلص له وحده صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله يقول جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في - 00:13:49
اخرتي الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون الا ينبئك هذه الاية على خطورة الشرك عن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما خاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا يا - 00:14:10
رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء رواه احمد وغيره بسند صحيح اي عباد الله احذروا فان تلبيسات ابليس وتدليسات اعوانه كثيرة جدا ومتنوعة حدا فعن ابن مسعود مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:14:31
وذلك على المسلمين. فقالوا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه؟ قال ليس ذلك انما هو الشرك. الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. رواه البخاري ومسلم - 00:14:58
ولما كان الشرك خطيرا وضرره مستطيرا كان محبطا للاعمال لا تنفع معه حسنة اذا مات العبد ولم يتب منه يخلد في النار ويحرم الجنان. قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:15:17
لمن يشاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك دخل النار رواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ايها المسلمون اذا كان الشرك بهذه الخطورة فلا يظنن احد - 00:15:37
انه بمنأى عن الشرك فان الشرك يدخل في القلب او في القول او في العمل فهو متنوع. ولهذا اخبر الله وحذر الله نبيه. فقال ولقد اوحي اليك والى الذين من قبرك لئن اشركت ليحبطن عملك - 00:15:57
لتكونن من الخاسرين بل واخبر الله عن وحيه لانبيائه فقال عنهم ولئن اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس - 00:16:17
واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. ولنتجنب السحر والكهانة وقراءة الفنجان الكف والابراج وتعليق التمايم ولبس الحلقة والخيط ونحوهما لدفع البلايا ورفعه والتبرك بالاشجار والاحجار والاثار والبنايات والحلف بغير الله كالحلف بالشرف او الشباب او برأس فلان وقول ما شاء الله وشئت وقول لولا الله وفلان - 00:16:39
ونحو ذلك فكل ذلك من الجنس الشرك فالواجب اجتنابه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم الا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت رواه ابن ماجة بسند حسن - 00:17:09
اللهم احفظنا بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام راقدين ولا تشمت بنا اعداء ولا حاسدين. اللهم انا نعوذ بك شيئا ونحن اللهم انا نعوذ بك ان نشرك به شيئا ونحن نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه. اللهم اعذنا وجنبنا وذرياتنا - 00:17:29
الشرك يا رب العالمين. اللهم جنبنا وذرياتنا عبادة الاصنام والاوثان. اللهم ابرم لهذه الامة الرشد. يعز فيها للايمان ويذل فيها للشرك والكفران ويهدى فيه اهل العصيان. اللهم وفق من البلاد وولي عهده لهداك واجعل اعمالهما في طاعتك ورضاك. اللهم اجعل الكويت امنة مطمئنة - 00:17:49
فان رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انه انك سميع

قريب مجيب الدعوات. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا سحن يا رب العالمين. اللهم اغثنا غيثا - 00:18:09
اذا اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:18:29